

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث إِنَّ غِلْمَةً لِحَاطِبٍ احْتَرَسُوا نَاقَةً لِرَجُلٍ فَانْتَحَرُوهَا .
قال شمر الاحتراس أَنْ تُوْخَذَ الشاةُ مِنَ المِراعي وَيُقَالُ لِلشاةِ الْمُسْرُوقَةِ مِنَ
المرعى حَرِيسَةً وَمِنْهُ لَا قَطْعَ فِي حَرِيسَةِ الْجبلِ وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ فِي الْجَبَلِ
فَمَا وَصَلَتْ إِلَى مُرَاحِيهَا فَلَا قَطْعَ عَلَى سَارِقِهَا فَإِذَا أَوَاهَا الْمُرَاحُ كَانَتْ فِي حِرْزِ وَلِهَا
حَافِظٌ .

قال عمر في صفة التَّمَرِّ وتُحْتَرَشُ بِهِ الضَّبَّابُ أَي تُمْطَادُ وَيُقَالُ إِنَّ الضَّبَّابَ
يُعْجَبُ بِالتَّمَرِّ وَالاحتِراسُ أَنْ تَأْتِيَ حُجَرُ الضَّبَّابِ فَتَدْخُلَ فِيهِ عِودٌ أَوْ شَيْئاً فَتَحْرُكَ
حَتَّى يَسْمَعَ الضَّبَّابُ فَيُطْنُّ أَوْ يَنْزِعُ حَيْثُ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْجُحُورُ فَإِذَا سَمِعَ تِلْكَ
الْحَرَكَةَ أَخْرَجَ ذَنْبَهُ إِلَيْهَا لِيَضْرِبَهَا بِهِ فَإِذَا رَأَاهُ الْمُحْتَرِشُ قَدْ أَخْرَجَ
ذَنْبَهُ قَبَضَ عَلَيْهِ يَجْذِبُهُ فَهَكَذَا يُحْتَرَشُ الضَّبَّابُ .
قال المِسْوَريُّ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَنْفِرُ مِنَ الْحَرِشِ مِثْلَ مَعَاوِيَةَ يَعْنِي
الْخَدِيعَةَ .

في الحديث فَأَخَذَ مِنْهُ دَنَانِيرَ حُرُشَاءٍ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ هُوَ الْخَشْنُ لِجِدَّتِهَا
وَكُلُّ شَيْءٍ خَشْنٍ فَهُوَ أَحَرُّشٌ لِخَشُونَةِ جِلْدِهِ .
في الشَّجَاجِ الْحَارِصَةِ وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَي تَشْفُقُهُ